

الدر المنثور

يا رسول الله لعل زينب أعجبتك فأفارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله أمسك عليك زوجك فما استطاع زيد إليها سبيلا بعد ذلك اليوم فيأتي لرسول الله صلى الله عليه وآله فيخبره فيقول أمسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جالس يتحدث مع عائشة Bها إذ أخذته غشية فسرى عنه وهو يتسم ويقول : من يذهب إلى زينب فيبشرها إن الله زوجنيها من السماء وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك القصة كلها قالت عائشة Bها : فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها .

وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها زوجها الله من السماء وقلت : هي تفخر علينا بهذا " . وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عائشة Bها قالت : لو كان النبي صلى الله عليه وآله كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية واذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق أمسك عليك زوجك إلى قوله وكان أمر الله مفعولا وإن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لما تزوجها قالوا : تزوج خليفة ابنه .

فأنزل الله تعالى وما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلاً يقال له : زيد بن محمد . فأنزل الله ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله يعني أعدل عند الله .

وأخرج الحاكم عن الشعبي Bه قال : كانت زينب Bها تقول للنبي صلى الله عليه وآله : أنا أعظم نسائك عليك حقاً أنا خيرهن منكحاً وأكرمهن ستراً وأقربهن رحماً وزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأنا بنت عمك ليس لك من نسائك قريبة غيري .

وأخرج ابن جرير عن الشعبي Bه قال : كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وآله : اني لأدل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن .

ان جدي وجدك واحد .

واني أنكحنيك الله من السماء .

وان السفير لجبريل عليه السلام .

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن أم سلمة Bها عن زينب Bها قالت : اني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله انهن زوجن بالمهور

